طوفة عروق

alayyaf63@yahoo.com
منى العياف

الأمير تكلم.. فلنبدأ التطهير!

ربان السفينة.. مشكور.
أميرنا وتاج رؤوسنا.. مشكور.
قائد مسيرتنا.. مشكور.

الآن هدأت نفوس أهل الكويت فبعد «كلام العود ما في كلام» كما سبق أن قلت في مقال يحمل العنوان نفسه، وقد قال سموه كلمته فيما جرى.. ويجري.. واعتقد الآن أن الرسالة وصلت، وكيف لها ألا تصل وقد كانت رسالة الحسم، وأيضا رسالة الأمل!

لقد ناشدت سموك في مقالات سابقة، وكتبت لك بقلم ـ وقلب ـ امرأة عاملة، وأم لأطفال.. تحلم لهم بآمال عريضة، شأن كل أم كويتية، تحب وطنها وتحمد الله على خيراته ونعمه الوفيرة، وتتمنى ان ينبثق من وسط الظلام والصراخ السياسي.. أمل.. وفجر جديد لهؤلاء الصغار.. وابتسامة تطمئننا بأننا جميعا بخير، وقد منحتنا بالأمس ابتسامة اليوم والغد بإذن الله.

يا صاحب السمو.. الكويت ستظل بخير إن شاء الله، ما دمت بخير، وما دمت بحكمتك تضيء لنا دروبا أظلمت وما دمت تأخذ بأيدينا نحو النور.. عندما يطفئه البعض بأيديهم، لكي يقوم كل منا بدوره وبعمله، كل في موقعه من أجل نفسه وأهله ووطنه.

رسالتك وصلت إلينا يا صاحب السمو.. بأن اختياراتنا ـ التي نصيب فيها ونخطئ بحكم اننا بشر ـ كانت جزءا كبيرا من مشكلاتنا.. لقد أدركنا يا صاحب السمو ما نحن فيه اليوم.. واستوعبنا الدرس.. تعلمنا كيف نصون وطننا بحسن اختيارنا، ربما تأخرنا في الاستيعاب، فقد سبق في خطاب شهير لسموك، تحديدا في 2009، ان ناشدت شعب الكويت ان يحسن الاختيار، وربما لم يحن أوان ان ندرك مغزى وعمق هذا الرجاء.. إلا حينما أطفأ البعض كل المصابيح.. وأظلموا الحياة.. سرقوا الآمال والأحلام.. في وضح النهار!

الرسالة وصلت.. وأصبح واضحا للكافة ان ما يقوم به البعض ممن يسمون مجازا بـ «المعارضة»، يستحق تأملنا وتفكيرنا فيما صنعناه من أزمات وتناقضات بأيدينا، وهل هناك تناقض أكبر وأفدح من الذي يتهم فيه البعض من هؤلاء «المعارضين» (...) الإعلام بـ «الفاسد» مع انهم يستخدمون هذا الإعلام لاتهام غيرهم بالفساد.. وهذا الإعلام نفسه هو الذي يكشف الفساد وهو نافذة المواطنين على ما يجري.. وما يحدث!

اعتقد ان الأمور الآن أصبحت صعبة على هؤلاء الذين يقتاتون على الأزمات لأن هؤلاء كانوا في السابق يراهنون على ضعف ذاكرتنا، أما اليوم فلدينا من يحصي عليهم حتى أنفاسهم، وهذا ليس أمرا يخص السلطة التشريعية فحسب، وإنما ينطبق أيضا على السلطة التنفيذية!

الحقيقة ان الرسالة يجب ان تكون وصلت أيضا الى الحكومة.. خاصة فيما يتعلق بضرورة تطبيق القانون.. فقد سبق لها ان وعدت بذلك مرارا.. ولكن لم يحدث.. سبق ان وعدتنا بان تسري روح جديدة في مؤسسات الدولة كافة، ولكنها مازالت تمنع هذه الروح، وتبقي البعض على كراسيهم ليعيشوا في غيبوبة منذ 20 عاما في مواقعهم، بل ان بعضهم حول المؤسسة الى «عزبة» يامر فيها وينهى «على كيفه»، بل يتحدون الوزير ويعملون ضده ويسعون لإزالته من موقعه من خلال تعطيل العمل في مؤسستهم، ويتحالفون في هذا مع بعض النواب ولنا في اضراب الجمارك خير مثال، ما يفتح الباب أمام سؤال عريض: لماذا لم تتم إقالة المدير العام بعد مشاركته في كارثة الإضراب؟! تطبيق القانون لا يكون فقط بإزالة قيادات تخمرت في مواقعها لعقود، ولكن ايضا بأن تمنع التعيينات الأسرية، ولا شك ان ما تناقلته الصحف والإعلام (ولم يتناقله النواب) عن تعيينات أسرية فاحت منها رائحة الفساد، والتي تتم مجاملة لمستشار الحكومة الخاص، ولذا يجب وقفها والتحقيق فيها فورا، لأن هذا يخصم من رصيد الحكومة عند الناس، ويعطي الأمثلة السيئة لباقي الموظفين المخلصين، الذين يحبطهم ان تكون القرابة والنسب هما معيار الاختيار والترقي وليس الكفاءة!

يا صاحب السمو.. لتبادر الدولة بفصل هؤلاء من مواقعهم واعطاء نماذج حية للمواطن بان الفساد لا يمكن ان ترعاه الحكومة وان كل من استغل منصبه ستتم إقالته، واما من بقي في منصبه لأكثر من 8 سنوات فيجب ان يستريح ويجب ان يطبق القانون على الكبير قبل الصغير، وان يكون مبدأ الثواب والعقاب هو المعيار المعمول به في الدولة، ومن هنا تكون البداية بتنظيف المؤسسات من الفساد الذي أطال الرؤوس، هكذا سنعطي أملا للجميع، هكذا ستكون انطلاقتنا بخطوات جادة تنتشلنا مما نحن فيه، نحن قادرون ولكننا نحتاج الى قرار اليوم قبل الغد!

.. والعبرة لمن يتعظ!

محطات

samialnesf1@hotmail.com
سامي عبداللطيف النصف

نصائح كويتية للأشقاء في ليبيا

نبارك لكم في البدء استقلالكم الحقيقي الجديد بعد سقوط الطاغية ولجانه الثورية البغيضة، والذي تحقق بفضل إرادتكم القوية ودعم العالم الحر لكم ممثلا بقوى الناتو الخيّرة، ونتقدم لكم وأنتم أمام مفترق طرق خطير بالنصائح التالية:

□□□

1 ـ لكم أن تنظروا في دروس تجربتنا (عام 91) التي أدت الى استقرارنا ونمائنا والتي تقوم على تعزيز سلطة الدولة منذ اليوم الأول ومنع عمليات الثأر والانتقام ودعاوى الاجتثاث بعكس تجربتي العراق 2003 ومصر 2011، لذا حاكموا فقط القلة من المجرمين من أبناء معمر القذافي وارفعوا شعار (عفا الله عما سلف) و«اللي فات مات».

2 ـ استخدموا سلطة الدولة القوية آنفة الذكر كما جرى معنا في الجمع السريع للسلاح من الناس، فالفوضى والإجرام والانقسام لا تحدث إلا بسبب ذلك السلاح وهل سمع أحد بحرب أهلية يتراشق طرفاها بالورود؟!

3 ـ ابتعد شعبكم الأبي طويلا عن الديموقراطية والحرية والتنمية السياسية، لذا لا تمنحوه جرعة زائدة من الديموقراطية والحرية فتعم الفوضى وينعدم الأمن ويتفتت البلد كما حدث في العراق الشقيق وقبله الصومال، بل تدرجوا في الحريات كما حدث في ألمانيا واليابان بعد الحرب الكونية الثانية وسنغافورة في الوقت الحاضر، فالديموقراطية هي كالدواء تختلف جرعتها من شعب الى شعب، فما يصلح لبريطانيا وإيطاليا وأميركا قد لا يصلح لليبيا في الوقت الحاضر.

4 ـ ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، والعرفان بالجميل أمر جميل، لذا عليكم أن تظهروا امتنانكم للغرب الذي ساعدكم على إسقاط أحد أسوأ الأنظمة الإبادية في التاريخ والذي كان سيمتد بأبنائه وأحفاده من بعده كما حدث في كوريا الشمالية وكوبا وبعض دولنا العربية، وان تحضروا الكوادر المؤهلة من الغرب، ولن يبخلوا عليكم بشيء، ولكم في الدول الخليجية القدوة الحسنة، وهي المثال الواضح للإنجاز العربي والتي لم تقم نهضتها إلا بمساعدة ودعم دول العالم الحر، وابتعدوا في هذا السياق عن الغوغائية وتبني قضايا الدول الاخرى، وارفعوا شعار «ليبيا أولا وليبيا أخيرا».

5 ـ أعلن 40 ألف «ليبي» يهودي رغبتهم في العودة لوطنهم ليبيا (أقل من 0,07٪ من السكان) فرحبوا بهم دون منة وافتحوا صفحة جديدة في تاريخ بلادكم لا تقوم على القمع والتهجير والتمييز بسبب الدين أو العرق كما حدث للبربر والأمازيغ، واسمحوا لهم ولغيرهم من المغتربين الليبيين باستثمار أموالهم وخبراتهم وعقولهم في خدمة «ليبيا الجديدة».

6 ـ النظام الملكي هو النظام الأمثل لبلداننا العربية، وقد كانت لكم أسرة مالكة لها جذورها الدينية والوطنية، وكان على رأسها ملك فريد أقرب للزاهد لم يعدم أحدا قط (عدا أحد أقربائه) وتوفي مديونا، بينما سرق الطاغية معمر القذافي 200 مليار دولار من ثرواتكم، فعودوا للملكية ضمانا لأبنائكم ومستقبل بلدكم، ومرحبا بكم بعد ذلك أعضاء فاعلين في مجلس التعاون الخليجي مع المملكة المغربية والمملكة الأردنية.

□□□

آخر محطة: (1) بادرة إنسانية طيبة ومعتادة من القيادة السياسية الكويتية في استضافتها للجرحى الليبيين، فالكويت تبقى دائما وأبدا البلد الذي يبادر بأعمال البر والعطاء للاخوة والأشقاء، ولا يرسل قط أدوات الخراب والدمار لهم كحال غيرنا.

(2) نرجو من الأحبة في وزارة الإعلام إعداد رحلات سياحية وثقافية في أرجاء الكويت للجرحى الليبيين بعد شفائهم السريع إن شاء الله، إضافة بالطبع للأشرطة والمطبوعات.

(3) ونرجو من الفنانين الكويتيين أمثال عبدالحسين وسعد الفرج ونبيل شعيل وعبدالله الرويشد ونوال وغيرهم أن يبادروا بزيارة الجرحى، فلهم في ليبيا معجبون كثر، وكانت شوارعهم تخلى من المارة عند عرض الأعمال الدرامية الكويتية، وهذا الطلب يمتد كذلك لجميع المواطنين والمقيمين للزيارة لتخفيف عناء الغربة عنهم.

(4) كما نرجو من الاخوة في شركات الهواتف المتنقلة توفير هواتف وخطوط للمرضى الليبيين كي يمكن لهم أن يتواصلوا مع بعضهم البعض.

أمانة

alomaire12@yahoo.com
عبداللطيف العميري

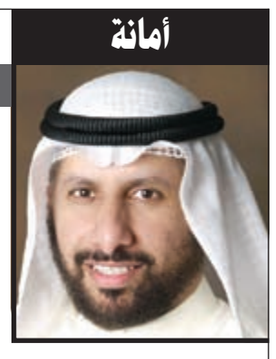

بين العقل والعناد!

أصبح المشهد السياسي الآن أكثر وضوحا وشفافية، خاصة بعد إعلان كتلة العمل الوطني تأييدها لمطالب كتلة المعارضة بنهج جديد ورئيس جديد، حيث بهذا الإعلان أسدل الستار على ما يسمى الأغلبية التي يمتلكها رئيس الوزراء، فالحسبة واضحة فهناك 26 نائبا يؤيدون رحيل رئيس الوزراء ويطالبون برئيس جديد، وهذا ما يجعل الأمور تتجه الى اتجاهين، الأول التسليم لإرادة الشعب والأغلبية البرلمانية واستقالة الحكومة والمجيء بحكومة جديدة ورئيس جديد بنهج مختلف إصلاحي يستطيع ترميم ما أفسدته الحكومات السابقة، وهذا هو صوت العقل والمنطق، ونزيل فتيل التأزيم، وترسيخ الاستقرار السياسي ووحدة الصف.

أما الاتجاه الثاني فهو الأصعب والمتمثل في استخدام الحكومة أصواتها مع الأقلية البرلمانية المكونة من القبيضة وأصحاب الاصطفاف الطائفي في إجهاض الاستجوابات المقدمة لرئيس الوزراء ومنعه من الصعود للمنصة، وذلك عن طريق شطب الاستجوابات بحجة عدم الدستورية كما هو المقرر استخدامه مع استجواب السعدون والعنجري، أو طلب الإحالة للجنة التشريعية لإبداء الرأي بمدى دستورية هذا الاستجواب بعد قرار المحكمة الدستورية الأخير، حيث ستقوم اللجنة التشريعية بتجميد هذه الاستجوابات أطول مدة ممكنة ثم تقوم بإعطاء رأي قانوني موجه لصالح الحكومة بعدم الدستورية والتصويت على شطب الاستجواب عن طريق الأغلبية التي تمتلكها أو تأجيل الاستجواب لمدة سنة مثلا بحجة التفرغ للتنمية والإنجاز، كل هذه الاحتمالات واردة، ولكن إن استخدمتها الحكومة فستكون كلفتها باهظة جدا، وهو بمنزلة إعلان مواجهة مع الشعب الكويتي، مما سيدفع النواب والتيارات السياسية والشباب المتحمس الى ردود فعل عنيفة غير محمودة العواقب، وسيجعل جلسات مجلس الأمة المقبلة مسرحا للنزاع النيابي ـ النيابي ويزيد من فرص اللجوء للشارع بشكل فاعل وقوي ومؤثر، لأن التعسف سيقابله تعسف، والعناد لا يورث إلا الخسائر والدمار.

فهل سيكون صوت العقل وتغليب المصلحة العليا للوطن هو السائد، أم أن عقلية العناد والتحدي ستسود، وعندها نقول الله يلطف بهذا البلد ويحفظه من كل سوء؟

مفتي السعودية: المتحايلون على أنظمة الحج خاطئون والعبيكان: الأضحية سُنّة ولا دليل على وجوبها

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

الشيخ عبدالمحسن العبيكان

أوضح مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، ان من يتحايلون على الأنظمة والتعليمات المحددة بفريضة الحج التي وضعتها الجهات المعنية ذات العلاقة والسعي لدخول مكة المكرمة والمشاعر المقدسة دون الحصول على التصاريح النظامية، ومن يهربون الحجاج عبر طرق ووسائل ملتوية الى مكة المكرمة او المشاعر المقدسة، مخطئون وعاصون لله، ولا يصح ذلك العمل منهم.

جاء ذلك عقب افتتاحه أنشطة البرنامج العلمي لندوة الحج الكبرى، امس، والتي جاءت بعنوان «مواكب الحج في التراث الإسلامي.. دروس وعبر»، والتي رعاها وزير الحج د.فؤاد بن عبدالسلام الفارسي، بحضور رئيس مجلس القضاء الأعلى د.صالح بن عبدالله بن حميد، وجمع غفير من العلماء والمفكرين والمفكرات والأدباء والأديبات من مختلف الدول، وعدد من رؤساء بعثات الحج العربية والإسلامية.

ووفقا لتقرير نشرته «الوطن»، قال المفتي خلال الندوة ان من يريد ان يعكر صفو الحج او يظن ان الحج ميدان لأحداث سياسية او أغراض شخصية فهو بذلك آثم، لأن الله لم يجعل الحج ميدانا للمهاترات ورفع الشعارات. وأضاف ان مثل هذه الملتقيات التي تعقد يجب أن تخرج بتوصيات نافعة ونتائجها هادفة تفيد الأمة الإسلامية ولتبصيرها وتوعيتها.

من جانبه، أكد الشيخ عبدالمحسن العبيكان المستشار في الديوان الملكي السعودي ان الأضحية سُنة مؤكدة على الصحيح من أقوال أهل العلم، وإن كان هناك من ذهب لوجوبها، ولكن الوجوب ليس عليه دليل صحيح. وقال العبيكان في مداخلة مع «العربية» بثتها الثلاثاء: انه وبما ان الأضحية سنة مؤكدة يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، فليس هناك حرج على من لم يستطع أن يجد ثمن هذه الأضاحي في هذه الأيام التي ارتفع كثيرا، فلا حرج عليه ألا يضحي.

ودعا العبيكان للنظر في استيراد الإبل والأغنام من الدول التي تكون الأسعار فيها معقولة جدا، فاستراليا مثلا تذبح الإبل البرية ولا يستفاد منها، فلماذا لا يتم استيرادها؟

وعن سنة تقسيم الأضحية لـ 3، قال الشيخ ان ذلك مستحب ومن الأفضل ان يقوم المضحي بذلك بنفسه، ولكن يجوز ايضا ان يضحي الشخص دون ان يأكل من الأضحية، مشيرا الى ان النبي ﷺ أهدى هديا لم يأكل منه شيئا، وأضاف انه ليس هناك ما يمنع من دفع الأضحية للفقراء كاملة.

23 ألف بريطاني يؤدون الحج تحت رعاية حكومية

أبوظبي ـ د.ب.أ: قال تقرير لوزارة الخارجية البريطانية إن أكثر من 23 ألف مسلم بريطاني يؤدون فريضة الحج هذا العام، مؤكدة أن بريطانيا هي أول دولة أوروبية وأول دولة غير مسلمة ترسل بعثة حج ترافق الحجاج، إذ أسست هذه البعثة عام 2000.

وذكر التقرير الذي أصدرته السفارة البريطانية بالإمارات أن الحكومة البريطانية «تولي اهتماما خاصا بالبريطانيين المسلمين الذين يؤدي الآلاف منهم مناسك فريضة الحج كل عام، مما يعكس التنوع والتعدد الديني في المجتمع البريطاني».

وأضاف: «يبرز الاهتمام الحكومي البريطاني بالحجاج في جوانب عديدة تبدأ بنصائح السفر التي تصدرها وزارة الخارجية كل عام قبل الحج، والتعاون بين بعثة الحج البريطانية والقنصلية العامة البريطانية في جدة لتوفير مختلف الخدمات القنصلية».

وذكر التقرير الذي نشر على موقع السفارة بالإمارات وسفارات بريطانيا بالخليج، أن الوزارة كانت ترسل فريقا طبيا مع كل بعثة خلال السنوات الماضية، وتوقفت عن ذلك هذا العام بعد تطور الخدمات والعناية الطبية التي تقدمها السلطات السعودية للحجاج. وأضاف: «تسعى بريطانيا من وراء الاهتمام بالحج للتأكيد على أهمية رسائله التي تتمثل في التسامح والمساواة والتضحية، والتأكيد على أن المسلمين يحققون نجاحا في الاندماج بالمجتمع البريطاني بينما يحافظون على هويتهم المسلمة والبريطانية في نفس الوقت».

11 ألف جهاز صراف آلي في خدمة الحجاج

تجربة سعودية على حوادث التسرب الكيميائي والإشعاعي وإعادة 40 ألف حاج لا يحملون تصاريح

الرياض ـ د.ب.أ: في تجربة افتراضية، تمكنت فرق ووحدات الدفاع المدني السعودي من تطهير منشأة الجمرات، وهي من الأماكن المقدسة، بفرض تعرضها للتلوث بإحدى المواد الخطرة خلال أعمال الحج. تم تنفيذ التجربة الافتراضية بهدف رفع درجة الجاهزية للفرق والوحدات الميدانية المتخصصة في التعامل مع حوادث التسرب الكيميائي أو الإشعاعي او البيولوجي. وأشار ركن الحماية المدنية بمشعر منى إلى «أن هذا النوع من الفرضيات يتم تنفيذه على مدار العام، في مراكز ومعاهد تدريب الدفاع المدني، بما يتناسب مع مخاطر هذه النوعية من الحوادث التي تستلزم تجهيزات وإجراءات تقنية تخصصية في التعامل معها». الى ذلك، أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي ان 1632 فرعا مصرفيا و11 ألف جهاز صراف آلي تعمل على مدار الساعة لتأمين النقد الكافي يوميا لتلبية احتياجات الحجاج.

في سياق متصل، أعلنت السلطات السعودية أول من امس انها قامت بنشر نحو 1500 كاميرا تلفزيونية على مختلف المواقع في المشاعر المقدسة والحرم المكي ومكة المكرمة بهدف رصد تحركات الحجاج. في السياق ذاته، أعلن مصدر أمني سعودي أن 11 فرقة من قوات الدفاع المدني منتشرة على طول مسار قطار المشاعر، الذي يربط منى بعرفات بطول حوالي 20 كيلومترا، للتدخل السريع في حالات الطوارئ.

وقال ضابط مهمة الإشراف على القطار بالدفاع المدني العميد عبدالعزيز الغشام في تصريح له امس: إن «قوات الدفاع المدني المشاركة في أعمال الحج أعدت خطة تفصيلية للتدخل السريع في حالات الطوارئ التي قد تحدث بمشروع قطار المشاعر والذي يتم تشغيله بكامل طاقته لنقل ما يقرب من نصف مليون حاج». وأضاف أن الخطة تتضمن نشر 11 فرقة للقيام بأعمال «الإنقاذ والإطفاء وإخلاء الركاب من القطار في حالات الطوارئ والحوادث على متن القطار أو محطات توقفه في المشاعر، بالإضافة إلى تمركز 22 من الفرق المساندة، على طول مسار القطار والذي يمتد قرابة 20 كم2». في السياق ذاته، كشف المتحدث الرسمي للمديرية العامة للجوازات مدير الشؤون الإعلامية المقدم بدر المالك عن إعادة رجال الجوازات نحو 40 ألف حاج لا يحملون تصاريح حج عبر محطة دخول مركز الشميسي على طريقة مكة المكرمة ـ جدة السريع حتى أمس.

الأم خططت.. وولداها القاصران نفذا.. والضحية الأب والجدة

عمان ـ يو.بي.آي: لم تجد سيدة أردنية مطلقة من وسيلة للانتقام من زوجها ووالد ابنائها سوى قتله واستخدمت ابنيها القاصرين لتنفيذ الجريمة. وذكرت صحيفة «الراي» امس ان الأم المطلقة وضعت خطة محكمة للتخلص من طليقها باستخدام نوع من السم لا تظهر آثاره بتشريح الجثة.

وتمكن ابناها وهما ولد (17 عاما) وبنت (14 عاما) من قتل أبيهما في شهر مايو من العام الماضي وبخطة حاكت خيوطها الأم المطلقة التي قادها إصرارها الجرمي إلى استخدام سم يقود للظن أن «الوفاة طبيعية ولا شبهة جنائية وراءها».

وقالت الصحيفة ان نية ارتكاب الجريمة تطورت عند القاتل الابن إلى التفكير في قتل الجدة لأبيه التي ظلت تشك أن حفيديها قتلا أبيهما. وبعد مرور 4 اشهر تقريبا من قتلهما لوالدهما، قرر المتهم الحدث الولد قتل جدته كونها دائمة الشك والاشتباه فيه وخاف أن تكتشف أمره بإصرارها على اتهامه بقتل والده، الأمر الذي دفعه إلى التخطيط لقتل جدته والخلاص منها بنفس الطريقة التي قتل بها والده وهي السم. بالفعل قرر الولد أن ينفذ جريمته بقتل جدته في شهر سبتمبر من العام الماضي بواسطة السم ولكن هذه المرة وحده ونجح في فعلته وقتل جدته.

ولم يكتشف أمره طيلة أربعة اشهر من ارتكاب الجريمة الثانية حتى بادرت البنت المتهمة بالاعتراف لأعمامها بارتكابها وشقيقها جريمة قتل والدهم وجدتهما التي نفذها شقيقها وحده.

بعدها حاصر أعمام المتهم الحدث باعترافات شقيقته إلى أن انهار واعترف بجريمته وكانت الأولى بالتخطيط من والدته التي لم يلق القبض عليها حتى الآن. وباشر مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى التحقيق مع الحدثين وتوقيفهما أسبوعين في دار رعاية الأحداث على ذمة التحقيق ووجه للولد تهمة القتل العمد مكررة مرتين بالنسبة لوالده وجدته وللبنت تهمة القتل العمد بالنسبة لوالدها، في حين اسند غيابيا لوالدتهما الفارة من وجه العدالة تهمة التدخل والتحريض على القتل.

الاتفاق على تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع قطار الحرمين بالسعودية

الرياض ـ د.ب.أ: أعلن مصدر رسمي سعودي امس أن المرحلة الثانية لمشروع قطار الحرمين الذي يربط مكة المكرمة والمدينة المنورة مرورا بجدة (غرب) المملكة ويبلغ طوله حوالي 450 كيلومترا، ستبلغ تكلفتها أكثر من ثلاثين مليار ريال.

وأعلن وزير النقل رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الحديدية د.جبارة بن عيد الصريصري، في تصريح صحافي له امس، اختتام المفاوضات التي جرت بين فريق التفاوض وائتلاف الشعلة الإسباني بالاتفاق على جميع النقاط موضوع التفاوض واهمها تنفيذ المشروع بمبلغ ثلاثين مليارا وثمانمائة وخمسة عشر مليون ريال. وأضاف الصريصري انه تم الاتفاق أيضا على «تأمين خمسة وثلاثين قطارا مع كل قطار ثلاث عشرة عربة منها عربة للدرجة الأولى وأخرى للمطعم مزودة بالمرافق الصحية».

وأوضح الصريصري «أن ائتلاف الشعلة الإسباني مكون من 14 شركة سعودية واسبانية».

وقال الوزير السعودي إن أعمال المرحلة الثانية من المشروع تشمل توريد وتركيب القضبان الحديدية وما يتبع ذلك من أنظمة الإشارات والاتصالات ونظام كهربة الخطوط وتوريد القطارات وما يتبعها من معدات الصيانة إضافة إلى تشغيل وصيانة المشروع لمدة اثنتي عشرة سنة».

وأشار إلى أن الائتلاف «سيتولى صيانة الأعمال المدنية على مسار القطار بداية من تسلمه لأعمال الصيانة من مقاول تنفيذ المرحلة الأولى، وتجهيز مركز متطور لتنفيذ خطة تدريب وتأهيل قوة عاملة سعودية بموجب خطة تحقق نسبة سعودة تصل إلى 75٪».

كما تعهد الائتلاف ـ طبقا للوزير السعودي ـ بتنفيذ التعديلات التي قد تطرأ على الأعمال المدنية مع توفير أي طرق إضافية يتطلبها تنفيذ أو صيانة منشآت المشروع، وسيكون تنفيذ المشروع في مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات تبدأ من تاريخ تسلم الموقع.

ولفت وزير النقل إلى أن قطار الحرمين يمتاز بالسرعة العالية التي تزيد عن 300 كيلومتر في الساعة حيث يقطع المسافة بين مكة المكرمة وجدة بأقل من نصف ساعة، ويقطع المسافة بين المدينة المنورة وجدة بأقل من ساعتين، مضيفا أنه تم مؤخرا توقيع عقود تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع التي تشمل بناء مسار القطار وتجهيزه للبدء في المرحلة الثانية من المشروع التي جرى الاتفاق عليها مؤخرا.

كما تم توقيع عقود إنشاء محطات القطار في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ومدينة الملك عبدالله الاقتصادية، أما المحطة الخامسة التي تقع في مطار الملك عبدالعزيز الدولي فسيكون تنفيذها ضمن مشروع بناء المطار.

يذكر أن المرحلة الأولى من مشروع القطار لتنفيذ الأعمال المدنية التي تشمل أعمال الردم وبناء الجسور لمسار القطار السريع بلغت تكلفتها قرابة سبعة مليارات ريال ليسهم القطار في تسهيل تنقلات الحجاج والمعتمرين والزوار من المشاعر المقدسة وإليها.